الا ابوا وقد قال وهب بن منبه رضي الله عنه
انهم لما دخلوا الكهف قالوا نبيت هاهنا الليلة
ثم نصبح ان شا الله تعالي ثم نرون رايكم انتهي
او المعني اجعل لنا في امرنا اي قرارنا بمن نحو
رايت منك رشدا اي اجعل امرنا رشدا اي في
غاية الرشد حتي يتهيا لان ينتزع منه الرشد
فالتنكير للتعظيم والله اعلم اذا تمهد لك
هذا فاعلم ان المولف رضي الله عنه وقع بالاية
الشريفة ليشعر بمفارقة الخلق وهجرانهم والفرار
منهم واطراحهم ونبذ الاغيار كلها تعلقا
بالله واقبالا عليه والتجا اليه طالبا ان تهب
عليه نفحات الرحمة من ربه ويكون امره كله
في ذلك رشدا او خيرا وان يكون له حظ من
حال اهل الكهف في الخفا عن الاضداد
وعدم اطلاع الاغيار لان ذلك اعتنا من
الله بهم واعزاز لهم قال في لطايف المنن
فاوليا الله اهل كهف للايوا فقليل من يعرفهم
قال ابو يزيد رضي الله تعالي عنه اوليا الله عرايس
ولا يرى العرايس الا من كان محرما لهم واما غيرهم
فلا وهم مخدرون عنده في حجال الانس
لا يراهم احد في الدنيا ولا في الاخرة وعن
ابي

مطلب

ابي عبد الله البستي قال سالت رجلا بالمكام ما الذي
اجلسك في هذا الموضع فقال لي وما سوالك
عن شي ان طلبته لا تدركه وان لحقته لم تقع عليه
قلت تخبرني ما هو قال علمي بان مجالسة الله
تستغرق نعيم الجنان ثم قال اواه وله كنت
اظن ان نفسي ظفرت ومن الخلق هربت فاذا
انا كذاب في مقالتي لو كنت محبا لله تعالي
صادقا ما اطلع علي احد فقلت اما علمت
ان المحبين خلفا الله في ارضه مستانسون
بخلقه يحنو لهم علي طاعته فصاح صيحة
وقال يا مخدوع لو شممت رايحة المحبة وعاين
قلبك ما وراذ لك من القرب ما احتجت ان ترى
فوق ما رايت ثم قال يا سما ويا ارض اشهدا
انه خطر علي قلبي ذكر الجنة والنار قط ان كنت
صادقا فامتني فوالله ما سمعت له كلاما بعدها
وخفت ان ينسبق الي الظن من الناس من
قتله فتركته ومضيت فبينما انا علي ذلك
اذا بجماعة فقالوا ما فعل الفتي فكنيت عن
ذلك فقالوا ارجع فان الله قد قبضه فصليت
معهم عليه وقلت لهم من هذا الرجل ومن
انتم قالوا ويحك هذا رجل به يمطر المطر

كان م

Copyright © King Saud University